فيه العرب من العجم وبي نصروا ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم
مثلت له الواقعة وهو بالمدينة فرفع يديه ودعا لبني شيبان
والجماعة ربيعة بالنصر ولم يزل يدعو لهم حتى ارى هزيمة الفرس
ويروى انه قال ايها بني ربيعة اللهم انصرني ربيعة فهم
الى الآن اذا حاربوا دعوا بشعار النبي صلى الله عليه وسلم
ودعوته لهم وقائلهم يا رسول الله وعدك فينصرون وانما
قال ابو تمام في ابي دلف ذلك لانه عجلي وعجل من بني ربيعة وما الطف
قول الصلاح الصفدي في مليح حلق حاجبه

بدا لي في حلق الحواجب فتنة ... فقلت بمعتزل اهل فيه ذاهب
حبيبي بحق الله قل لي ما الذي ... دعاك الى هذا فقال مجاوبي
وعدت بوصلي العاشقين تعطفا ... فلم يثقوا فاسترهنوا قوس حاجبي

ومن بديعه قول ابي فراس الحارث بن حمدان من قصيدته المشهورة

اسرت وما صحبي بعزل لدى الوغى ... ولا فرسي مهر ولا ربه غمر
ولكن اذا حم القضاء على امرئ ... فليس له بر يقيه ولا بحر
وقال اصيحابي الفرار او الردى ... فقلت هما امران احلاهما مر
ولكنني امضي لما لا يعيبني ... وحسبك من امرين خيرهما الاسر
هو الموت فاختر ما علا لك ذكره ... فلم يمت الانسان ما حيي الذكر
ولا خير في دفع الردى بمذلة ... كما ردها يوما بسوءته عمرو

يشير الى قصة عمرو بن العاص مع علي عليه السلام في صفين وهي
ان امير المؤمنين عليه السلام خرج يوما من ايام صفين
متنكرا فدعا بالمبارزة فقال معاوية لعمرو بن العاص عزمت عليك
الا ما خرجت لمبارزة هذا الفارس فخرج اليه عمرو وهو لا يعرف

انه

انه علي عليه السلام فلما راه علي عليه السلام عرفه فانهزم من بين يديه
ليبعد عن اصحابه فتبعه عمرو وهو يقول

يا قادة الكوفة يا اهل الفتن ... اضربكم ولا ارى ابا الحسن

فكر عليه امير المؤمنين علي عليه السلام راجعا وهو يقول

ابو الحسين فاعلمن والحسن ... جاءك يقتاد العنان والرسن

فعرفه عمرو فولى عنه ركضا وهو يقول مكره اخاك لا بطل فلحقه
امير المؤمنين عليه السلام فطعنه طعنة جاءت في فضول درعه
فالقته الى الارض وظن ان امير المؤمنين قاتله فرفع رجله وكشف
سوءته فصرف امير المؤمنين عليه السلام عنه وجهه راجعا الى
عسكره وهو يقول عورة المرء حمى فقام عمرو وركب فرسه
واقبل على معاوية فجعل معاوية يضحك منه فقال عمرو ومما
تضحك والله والله لو كنت انت وبدا لك من صفحته ما بدا لي
من صفحتي لعرفت ذلك وما اقالك فقال معاوية لو كنت
اعلم انك ما تحمل مزاحا ما مازحتك فقال عمرو وما احملني
للمزاح ولكن ارايت ان لقي رجل رجلا فصد احدهما عن الآخر
انفطرت السماء دما قال لا ولكنها سوءة تعقب فضيحة
الابد اما والله لو عرفته ما قدمت عليه ووقع مثل ذلك
ايضا لبسر بن ارطاة من اصحاب معاوية فانه حدثته
نفسه بمبارزة علي عليه السلام وكان يتمنى لقاه فبلغ ذلك
معاوية فامره ان يلقى عليا وقال له سمعتك تتمنى لقاه فلو اظفرك
الله به حصلت دنيا وآخرة ولم يزل يشجعه ويمنيه حتى راه
فقصده في الحرب فلما راه امير المؤمنين عليه السلام حمل
عليه ودفقه بالرمح فسقط على قفاه الى الارض فرفع رجله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)